

الهم والحزن

119 - حدثنا عبد الله قال : قال محمد حدثنا داود بن المحبر ثنا شبيب بن شيبه قال ي
تكلم رجل من الحكماء عند عبد الملك بن مروان فوصف المتقي فقال رجل : آثر الله على خلقه
وآثر الآخرة على الدنيا فلم تكثره المطالب ولم تغنه المطامع نظر ببصر قلبه إلى معالي
إرادته فسمنا نحوها متلمسا لها فدهره محزون يبئس إذا نام الناس ذا شجون ويصبح مغموما في
الدنيا مسجون انقطعت من همته الراحة دون ميته فشفاه القرآن ودواؤه الكلمة من الحكمة
والموعظة الحسنة لا يرى منها الدنيا عوضا ولا يستريح إلى لذة سواها .
فقال عبد الملك : أرخى بالآل وأنعم عيشا